

تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

سلطان صالح محمد الشهري*

الملخص_ استهدفت الدراسة تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط ومدى تضمينه لمهارات التفكير التأملي في المملكة العربية السعودية، تكون مجتمع الدراسة من الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، والمطبق في العام الدراسي (1437/1438هـ) والذي يتكون من (6) فصول مقسمة في ثلاث وحدات دراسية. وتكونت عينة الدراسة من جميع الدروس المتضمنة الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والتي بلغت (14) درساً. ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث أداة عبارة عن قائمة بمهارات التفكير التأملي، والتي يجب تضمينها ضمن كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، ولتحقق من صدقها من خلال صدق المحكمين قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وتم حساب ثباتها بحساب معدل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي. وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بتضمين مهارات التفكير التأملي بوجه عام، إلا أن تلك المهارات ظهرت تضمينها بنسب متباينة، حيثُ ضمنت مهارات: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات، ووضع حلول مقترحة على التوالي، وتوصلت الدراسة للعديد من التوصيات والمقترحات البحثية المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، مهارات التفكير التأملي، كتب العلوم، التقويم.

* دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم.

تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

1. المقدمة

الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط [6].

وكذلك استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة، وإدراك لكل ما يحدث والتفكير فيه، والتساؤل وحب البحث والتحقيق، وحب الاستطلاع، والاستمتاع بحل المشكلات، واستعمال الأحاسيس كافة، والمساءلة واستيضاح المشاكل، والإبداع، والأصالة، والتبصر، والفهم العميق، والتصميم عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة، ويعمل التفكير التأملي على تقوية الطلاب في الموضوعات العلمية ودارستها بطرق منهجية، بحيث يستطيعون تقويمها شخصياً في المراحل الأساسية للتعليم؛ لأن الطلاب المبتدئين يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأمل والانشغال فيه، وممارسته في كل أوقاتهم، من أجل عمل اتصال بين ما يقرؤونه من نظرية وبين ممارساتهم العملية [7].

2. مشكلة الدراسة

تعتبر مهارات التفكير التأملي من أهم المهارات التي يسعى التربويون لتنميتها لدى الطلاب حيث أثبتت العديد من الدراسات التجريبية فعالية التفكير التأملي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، والقدرة على التكيف مع التطورات المحيطة، وحل المشكلات التي تعترضهم، وتوجيه حياتهم نحو الأفضل وذلك في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية [8,9,10,11,12,13,14,15].

وتتضح أهمية التفكير التأملي في أنه يتداخل مع معظم أساليب التفكير حيث أن أسلوب حل المشكلة والاستقصاء والتفكير الناقد تتضمن في مجملها تفكيراً تأملياً لا يمكن الاستغناء عنه عفاناً؛ اللولو [16]. لذا ظهر اهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال تدريس العلوم بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية ويتضح ذلك من خلال بعض الدراسات مثل دراسة السنوسي [6]، ومحمد [17]، ومسلم [13]، وعبود [15]، وأصلان؛ والناقعة، وأبوشقير [18].

إن التأمل في الأدبيات والدارسات التربوية يجد العديد منها أكدت على ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير التأملي نتيجة لذلك؛ أوصت العديد من الدراسات بتضمين الكتب لمهارات التفكير التأملي، لما له من دور كبير في تحسين التعلم، وزيادة تحصيل الطالب واكتسابه مهارة حل المشكلة، وتنمية القدرة على الاكتشاف والاختراع بدلاً من قيمة الحفظ والتذكر [2,4].

وباستقراء الدراسات السابقة أعلاه وحيث إن كتب العلوم التي تم تبنيها ضمن "مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية" في المملكة حديثة جاءت فكرة الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط؟
- 2- ما مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط -الجزء

التفكير من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان، وبه تميز عن غيره من الكائنات الأخرى. وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة وصريحة للتفكير والتأمل في الكون، ولم يحجر الإسلام على العقل، بل دعا إلى تفعيله، وجعله باباً من أبواب الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده.

وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض، ويتفكرون في أنفسهم وفيما حولهم من آيات الله، ومدحهم الله سبحانه وتعالى بأن ساهموا في ألباب. وتعد تنمية مهارات التفكير عامه من الأهداف الهامة التي يسعى تدريس العلوم إلى تحقيقها، حيث يؤكد التربويون العلميون على أن أحد أهداف تدريس العلوم هو تعلم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات عن ظهر قلب دون فهمها واستيعابها وتوظيفها في الحياة [1].

وهذا ما دعا العديد من الدول إلى تطوير نظمها وعلى رأسها مجالات التربية والتعليم لتتواءم مع المتطلبات التي تحتاجها تلك المتغيرات، ويعتبر المحتوى الدراسي من أهم نظم العملية التعليمية وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي، لأننا عندما نقوم بالتدريس فإننا ندرس المحتوى للطلاب [2]. ومن تلك الدول المملكة العربية السعودية، حيث قامت وزارة التعليم بتبني مناهج عالمية للعلوم والرياضيات، وذلك ضمن "مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية" الذي بدأ تجريب مقرراته منذ بدء العام الدراسي 1430/1431هـ (2009/2010م). وتتمثل مرجعية المشروع وخلفيته في مواهمة سلاسل عالمية متميزة، حيث اختيرت سلسلة ماجروهل Mcgraw Hill لمناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية لجميع مراحل التعليم العام للاستفادة من الخبرات المميزة عالمياً، وتم تعريبها ومواءمتها للبيئة المحلية [3].

وتعد عمليات تقويم وتحليل الكتب المدرسية من أهم مناشط العملية التعليمية، نتيجةً للتحويل الاقتصادي والمعرفي الذي أصبح أسرع بكثير من وتيرة التحوّل التربوي، كما أن مهارات التفكير وكيفية إدخالها ضمن المحتوى الدراسي إحدى أهم التغيرات التربوية، لأن هذه المهارات وإن كانت تُعلم ضمناً إلا أنها عند اتقانها تبقى لدى المتعلم بمثابة الزاد الذي ينفعه رغم تغير الزمان [4]. فلذا فكثير من رجال التربية يُفضّلون تدريس وتنمية مهارات التفكير ضمن المنهج المدرسي؛ وذلك حتى يستطيع أن يستخدم المتعلم هذه المهارات في مواقف الحياة المختلفة [1].

وتعتبر مهارات التفكير التأملي ذروة سنام العمليات العقلية، فهي تجعل الفرد يخطط ويُقيّم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والأحداث، والشخص الذي يُفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره [5].

وإن ممارسة التفكير التأملي تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه، لاحقاً وتتمثل هذه

تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

سلطان الشهري

سواء كان ذلك من خلال طبيعة المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

2- مهارة الكشف عن المغالطات:

ويُقصد بها: تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.

3- مهارة الوصول إلى استنتاجات:

ويُقصد بها: القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة وذلك من خلال التمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي [22].

4- مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة:

ويُقصد بها: القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمد على معلومات سابقة أو طبيعة المشكلة وخصائصها.

5- مهارة وضع حلول مقترحة:

ويُقصد بها: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة [22].

ويتفق الباحث مع التعريفات السابقة لوضوح عباراتها في تحديد مهارات التفكير التأملي الخمس، وكفايتها في تفسير المعنى المقصود.

3. الأطار النظري والدراسات السابقة

تُقدّم الخلفية العلمية مراجعة للأدب التربوي في الجوانب المتعلقة بهذه الدراسة من خلال التركيز على الدراسات التي تناولت التفكير وأنماطه، والتفكير التأملي، ومهاراته، ويختتم هذا الفصل بالتعقيب على الخلفية العلمية والدراسات السابقة.

أولاً: التفكير التأملي:

يعتمد التفكير التأملي على الموضوعية ومبدأ العلية والسببية في مواجهة المشكلات، وتفسير الظواهر والأحداث [16].

ويعتبر التفكير التأملي أحد أشكال مستويات التفكير العليا، حيث يُمكن الطالب من وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة خلال انشطتهم الحياتية اليومية [12].

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التفكير التأملي للطلاب في تحسين استيعابهم للمفاهيم المجردة، كما يزيد مستوى تحصيلهم، وينمي قدراتهم العقلية. فالتفكير التأملي يفتح الطريق لممارسة العديد من أنواع التفكير المختلفة مثل التفكير: الناقد، والبصري، والإبداعي، وبالتالي يُحدث تحسناً لأدائهم في مختلف المجالات. فقد توصلت دراسة السليم [8] إلى فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية، وتنظيم الذات لدى طالبات الصف الأول الثانوي وفي السياق نفسه، أجرى عمر [23] دراسة للتحقق من فاعلية التدريس التأملي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالتدريس التأملي وتوظيف كافة أدواته في التدريس لتحقيق الانتقال من التدريس التقليدي السلبي إلى التدريس الفعال الإبداعي.

وأشارت نتائج دراسة مسلم [13] إلى أثر التفكير التأملي في اكتساب

الأول- لمهارات التفكير التأملي؟

ب. أهداف الدراسة

1. بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.

2. الكشف عن مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي.

ج. أهمية الدراسة

تساهم الدراسة الحالية في كونها قد:

1. توفر قائمة بمهارات التفكير التأملي لكتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والتي من المأمول أن تُفيد القائمين على مشروع تطوير العلوم في تقويم وتطوير الكتب.

2. تساعد المعلمين على فهم دور المحتوى في تنمية التفكير التأملي، وتقويم طلابهم على ضوء هذه المهارات.

د. حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة في إطار حدود اقتصر على الدروس في كتاب العلوم (الطالب) -الجزء الأول- للصف الأول المتوسط والمطبق في العام الدراسي (1437/1438هـ)، والمرتبط بمشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة العربية السعودية، كما اقتصرت الدراسة على تحليل الدروس في ضوء مهارات التفكير التأملي.

هـ. مصطلحات الدراسة

أولاً: التفكير التأملي: عرفه سعادة [19] بأنه: " ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور".

وعرفه ريان [20] بأنه: " تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية ذهنية نشطة وواعية ومتأنية لمواقف يتضمنها محتوى كتاب العلوم المقرر للصف الأول المتوسط فتعرض للطلاب المواقف ويتأمل فيها ويحللها إلى عناصر، ويبدأ برسم الخطط والتفكير في عقله لفهم الظاهرة أو الموقف بهدف الوصول إلى استنتاجات وتحليلات جديدة وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف للوصول إلى ما يصبو إليه الفرد أو المجموعة.

ثانياً: مهارات التفكير التأملي: مجموعة من الكفايات تُمكن الطالب من تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر ودراسة جميع الحلول الممكنة، وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختيار والوصول إلى الحل الصحيح للموقف المشكل [21].

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المهارات التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وتعمل على ممارسة الطالب لبعض المهارات العقلية المتمثلة في: تحليل الموقف المشكل وتحديد الفجوات في المشكلة، والقدرة على التوصل إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة.

مهارات التفكير التأملي:

1- مهارة الرؤية البصرية:

ويُقصد بها: القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها

لقياس أثر هذه الاستراتيجيات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار عمليات العلم واختبار التفكير التأملي. وتوصلت دراسة السنوسي [6] إلى فعالية استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وهدفت دراسة صالح [27] إلى دراسة فاعلية نموذج اديسون للتعليم من أجل الاستخدام في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصي في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى فعالية النموذج لتنمية كلا من التفكير التأملي والتحصي. كما توصلت دراسة صالح [28] إلى فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصي الدراسي. وتوصلت دراسة حجازي [29] إلى فعالية استخدام حقائق العمل القائمة على التقييم الضمني في تنمية كل من التفكير التأملي والتحصي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. أما دراسة محمد [22] فقد تناولت أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية شكل البيت الدائري على التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى فعالية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والتفكير التأملي. وهدفت دراسة الزعي [30] لدراسة أثر التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثامن وتوصلت الدراسة إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم. كما أشارت دراسة عبد الكريم [31] إلى فعالية الملاحظة العلمية على الذاكرة البصرية العاملة والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع في أثناء تعلمهم العلوم.

واهتمت عدد من الدراسات بتقييم الكتاب المدرسي من حيث ما ينبغي أن يتوفر فيه من مواصفات وفق مهارات التفكير التأملي. فقد هدفت دراسة أبو نحل [2] إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مهارات التفكير التأملي الخمسة أتت متدرجة على النحو التالي: مهارة الوصول إلى استنتاجات بالمرتبة الأولى، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بالمرتبة الثانية، ومهارة الكشف عن المغالطات بالمرتبة الثالثة، ومهارة وضع حلول مقترحة بالمرتبة الرابعة، يليها مهارة الرؤية البصرية. وأجرت الخالدي [4] دراسة استهدفت تقييم كتب التفسير المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية على ضوء مهارات التفكير التأملي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المهارات توفراً كانت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، يليها مهارة الوصول إلى الاستنتاجات، يليها مهارة الكشف عن المغالطات، وتلي ذلك مهارة وضع حلول مقترحة، وأخيراً مهارة الرؤية البصرية.

ثانياً: مهارات التفكير التأملي:

مراحل التفكير التأملي ومهاراته:

تعددت آراء الباحثين في تحديد مراحل التفكير التأملي حيث يرى موسى [32] أن هناك مراحل متميزة من الإعداد Preparation والاستعداد readiness والتأهل العقلي Mental Interaction من خلال عملية التفكير يمكن أن تتمثل في خطوات جون ديوي الشهيرة لعملية التفكير المتأمل وهي:

المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول المفاهيم العلمية. كما توصلت دراسة أبو صبيح [14] إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتحصي. وفي ذات السياق أشارت دراسة عبود [15] إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في التفكير التأملي على التحصيل في مادة الكيمياء.

إن المتأمل في الدراسات السابقة يجد أنها ركزت على التفكير التأملي كنمط تعليمي لتحسين المخرجات التعليمية مثل: تنمية المفاهيم العلمية، وحل المشكلات، وتنظيم الذات، وتحسين الأداء، وزيادة التحصيل، وتنمية التفكير الإبداعي. وأجمعت هذه الدراسات على فاعلية التفكير التأملي في تحسين المخرجات التعليمية.

وفي المقابل وانطلاقاً من أهمية التفكير التأملي، اهتمت دراسات أخرى بتنميته كمخرج من المخرجات التعليمية. حيث هدفت دراسة عبد الوهاب [5] إلى الكشف عن فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأكدت نتائج هذه الدراسة على فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير التأملي، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير التأملي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. وهدفت دراسة عودات [24] إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف العاشر وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للطريقة وذلك لصالح طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل، والتفكير التأملي. أما دراسة البعلي [25] فقد هدفت إلى بناء وحدة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وباستخدام اختبار مهارات التفكير التأملي اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرت العمالي [10] دراسة هدفها التعرف على أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي وأوصت الدراسة بالتنوع في استخدام طرق تدريس مختلفة تساعد في تنمية جميع أنماط التفكير عامة ومهارات التفكير التأملي بشكل خاص من خلال استخدام اللعب والممثل. بينما تناولت دراسة محمد [26] الاستقصاء عن أثر التفاعل بين خرائط التفكير الثمانية وبعض أساليب التعلم في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم، فيما أظهرت النتائج فروقاً دالة على مساهمة أسلوب التعلم العميق في تنمية مهارات التفكير التأملي الكلي وأبعاده (تحديد السبب الرئيسي للمشكلة، تحديد الإجراءات الخاطئة في حل المشكلة، التوصل إلى استنتاجات مناسبة، وتقديم تفسيرات منطقية). أما دراسة القطاروي [11] فقد تناولت أثر استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، واعتمد فيها الباحث على المنهج شبه التجريبي

تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

سلطان الشهري

العربي. وهذا ما يضيف أهمية وحاجة لتطبيق مثل هذا النوع من الدراسات في المملكة العربية السعودية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يعتمد على "دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً" [35]. وتتبع هذه الدراسة تحديداً منهج تحليل المحتوى، والذي يُعرّف بأنه: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" [36].

ب. مجتمع الدراسة وعينها

تكون مجتمع الدراسة من الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، والمطبق في العام الدراسي (1437/1438هـ) والذي يتكون من (6) فصول مقسمة في ثلاث وحدات دراسية. وتكونت عينة الدراسة من جميع الدروس المتضمنة الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والتي بلغت (14) درساً.

ج. أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة، وتمثلت في إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى. وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لما قام به الباحث من حيث بناء الأداة والتأكد من خصائصها السيكمترية.

أولاً: قائمة بمهارات التفكير التأملي:

أ- الهدف من إعداد القائمة: تحديد مهارات التفكير التأملي المناسبة للمرحلة العمرية لطلاب الصف الأول المتوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم الجزء الأول.

ب- مصادر إعداد القائمة: أُشتقت القائمة من الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير التأملي للصف الأول المتوسط في عدد من الدراسات مثل: الخالدي [4]، السنوسي [6] محمد [22]، عبد الكريم [31]. وقد اتفقت هذه الدراسات لتضمين مهارات التفكير التأملي في الكتب المدرسية.

ج- الصورة المبدئية للقائمة: تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التفكير التأملي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، وتضمنت خمس مهارات. وقد تم اختيار هذه المهارات لكونها متسلسلة ومناسبة لمحتوى كتاب العلوم في الصف الأول المتوسط وللمرحلة العمرية للطلاب.

د- صدق قائمة مهارات التفكير التأملي: للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبة قائمة مهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول المتوسط والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي مناسبة بدرجة كبيرة (3)، مناسبة بدرجة متوسطة (2)، غير مناسبة (1).

هـ- صياغة قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها النهائية: في ضوء ما تم الحصول عليه من ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات، لتصبح أداة الدراسة مكونة من خمس مهارات.

ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى:

- تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى: هدفت عملية التحليل إلى معرفة مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط

أ- الشعور بالصعوبة – الوعي بالمشكلة.

ب- تحديد الصعوبة – فهم المشكلة.

ج- تقويم وتنظيم المعرفة – تصنيف البيانات – اكتشاف العلاقات – تكوين الفروض.

د- تقويم الفروض – قبول أو رفض الفروض.

هـ- تطبيق الحل – قبول أو رفض النتيجة

و يمر التفكير التأملي كما يراه عبيد؛ وعفانة [33] بعدة مراحل وهي كما يلي:

• الوعي بالمشكلة.

• فهم المشكلة.

• وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.

• استنباط نتائج الحلول المقترحة – قبول أو رفض الحلول.

• اختبار الحلول عملياً (تجريب) – قبول أو رفض النتيجة.

ولا تسير خطوات التفكير التأملي باستمرار بنفس التتابع الذي حدده ديوي كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، ولكن يحدث كثير من التداخل فيما بينها، كما أن التفكير التأملي ليس مرادفاً لطريقة حل المشكلات على أن مراحل المشكلات ومهاراتها غالباً ما يتضمنها التفكير التأملي [33].

ومن خلال الاطلاع على مراحل التفكير التأملي وبعد قراءة متأنية في آراء الباحثين في ذلك، ووجود بعض التباين في تقسيمهم يرى الباحث أن التفكير التأملي يشمل على عدة مراحل كما تراها دراسة كلاً: من عفانة؛ واللؤلؤ [16] وعبد الحميد [34]، والخالدي [4] وهي: مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة.

من العرض السابق لتصنيفات مهارات التفكير التأملي، يظهر أن هناك اختلافاً بين الدراسات حول تصنيفات تلك المهارات، حيث تناولت بعض الدراسات مهارات التفكير التأملي بصورة أكثر تحديداً ودقة، في حين تناول بعضها بصورة عامة. وبالرغم من تعدد التصنيفات إلا أنها تتفق في مهارات أساسية وهي: مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة.

رابعاً: التعقيب على الخلفية العلمية والدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للخلفية العلمية والدراسات السابقة، أهمية التفكير التأملي ومهاراته، لما له من تأثير إيجابي على الطالب والعملية التعليمية. ويتضح تنوع الدراسات في تناولها لمهارات التفكير التأملي، فمنها ما ركز على مهارات التفكير التأملي لدى الطالب، ومنها ما اعتمد على المهارات التأملية التي تقدمها الكتب المدرسية، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب.

وتتفق الدراسة الحالية في أنها تهدف إلى تقويم كتب العلوم المدرسية في ضوء مهارات التفكير التأملي مع دراسة أبو نحل [2]، والخالدي [4]. وقد لاحظ الباحث – على حد اطلاعه – قلة الدراسات التي استهدفت تقويم الكتب في ضوء مهارات التفكير التأملي في الوطن

العينة، وتم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي، حيث بلغ (0.95) وهذا يُعد معامل اتفاق مرتفع ويشير إلى ثبات أداة التحليل. - الصدق البنائي: قام الباحث بالتأكد من الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي) لبطاقة تحليل المحتوى وذلك من خلال تدريج الباحث لكل معيار من معايير بطاقة التحليل، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين معدل الدرجات التي سجلتها لكل معيار مع المعدل الكلي للمحور.

الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي. - تحديد وحدة وفئة التحليل: تم اختيار الدرس كوحدة للتحليل، بينما تمثلت فئة التحليل في قائمة مهارات التفكير التأملي الواردة في بطاقة التحليل. - ثبات التحليل: للتأكد من ثبات عملية التحليل قام الباحث بتحليل عينة عشوائية بلغت (3) دروس وهو ما يشكل نسبة 20% من دروس الجزء الأول من الكتاب، مع قيام زميل متخصص بتحليل نفس

جدول 1

معاملات ارتباط بيرسون للصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لتدريج الباحث لمعايير بطاقة تحليل المحتوى

المعيار	المحور	قيمة معامل الارتباط
1		0,807(**)
2	الأول	0,948(**)
3		0,931(**)
4		0,967(**)
1	الثاني	0,892(**)
2		0,967(**)
3		0,964(**)
4		0,931(**)
1	الثالث	0,958(**)
2		0,957(**)
3		0,969(**)
4		0,964(**)
5		0,892(**)
1	الرابع	0,958(**)
2		0,931(**)
1		0,807(**)
2	الخامس	0,948(**)
3		0,931(**)
4		0,892(**)
5		0,969(**)

التأملي التي اشتمل عليها الدرس. 4. تم استخراج ما يحتويه كل درس من مهارات التفكير التأملي وفقاً للتعريف الإجرائي لمهارات التفكير التأملي. 5. فُرغت بيانات التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، بإعطاء تكرار لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي عند ظهورها في الصفحة. 6. أُستخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي (كبيرة (3) - متوسطة (2) - قليلة (1)). وتم استخراج مدى وطول فئات المقياس، إذ كان طول كل فئة في المقياس (0.66)، وفق الجدول (2).

يتضح من الجدول (1) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى تحقق خاصية الصدق البنائي لبطاقة تحليل المحتوى بالتالي فإنها تقيس ما وضعت لأجله. ضوابط التحليل وإجراءاته: 1. تمت عملية التحليل وفق تعريف الباحث الإجرائي لمهارات التفكير التأملي. 2. تم تحليل العينة من الدروس الموجودة في كتاب العلوم الجزء الأول، وأُستبعد من التحليل مراجعة الفصل، والاختبار المقنن. 3. رُقمت الدروس بشكل تسلسلي لتسهيل تحديد مهارات التفكير

جدول 2

تقدير مستوى تضمين المهارات وفق النسب المئوية.

مستوى التضمين	النسب المئوية
منخفض	من 0 إلى أقل 33.33 %
متوسط	من 33.33 % إلى أقل 66.66 %
كبير	من أقل 66.66 % إلى 100 %

تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

سلطان الشهري

5. النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في محتوى من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استلزم بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. وأظهرت نتائج التحكيم اتفاق المحكمين على أهم المهارات التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وهي مهارة: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات،

وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة. وتتنفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من: أبو نحل [2]، الخالدي [4]، السنوسي [6] محمد [22]، عبد الكريم [31]. وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية تضمين مهارات التفكير التأملي الأساسية في الكتب المدرسية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، وترتيب مهارات التفكير التأملي كما في الجدول (3).

جدول 4

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التأملي في كتب العلوم للصف الأول المتوسط

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشر	المهارة
5	29,8%	117	عرض الموضوع المطروح بشكل رسومات	الأول: مهارة الرؤية البصرية
5	29,8%	117	إعطاء توضيح دقيق للمفاهيم	
13	10,48%	41	التوجيه لعمل رسومات توضيحية لموضوعات الدرس	
5	29,8%	117	توظيف الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة	
1	41,79%	392	المحور ككل	
10	16,61%	52	الإسهام في تعديل بعض التصورات الخاطئة	الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات
4	37,38%	117	توضيح جوانب الغموض في المفاهيم	
8	19,17%	60	التحفيز على التساؤل حول قصايا الدرس	
6	26,84%	84	المساعدة على تفسير الالفاظ	
2	33,36%	313	المحور ككل	
12	14,43%	14	المساعدة على الانتقال من العام للخاص	الثالث: مهارة الوصول الى استنتاجات
9	18,56%	18	توظيف الخبرات السابقة للوصول الى الاستنتاجات.	
12	14,43%	14	تقديم الحكم على صحة الاستنتاجات	
3	38,14%	37	تحليل العلاقة بين المفاهيم المختلفة المطروحة	
12	14,43%	14	عرض الأفكار المطروحة بالدرس بشكل منطقي	
3	10,34%	97	المحور ككل	
2	43,48%	30	إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق الموجودة بالدرس	الرابع: مهارة إعطاء تفسيرات
1	65,52%	39	المساعدة على إعطاء شواهد وادلة داعمة	
4	7,35%	69	المحور ككل	
7	20,90%	14	يناقش الأفكار الموجودة بالدرس	الخامس: مهارة وضع حلول مقترحة
7	20,90%	14	التدريب على وضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة	
7	20,90%	14	المساعدة على وضع حلول مقنعة	
7	20,90%	14	المساعدة على اختيار الحل المناسب	
11	16,42%	11	المساعدة على طرح قضايا جديدة متعلقة بالدرس	
5	7,14%	67	المحور ككل	
	20%	188	متوسط المجموع	

الثاني بنسبة تضمين متوسطة حيث بلغت 33.37%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة مهارة الوصول إلى استنتاجات بنسبة تضمين منخفضة حيث بلغت 10,34%، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة إعطاء تفسيرات بنسبة تضمين منخفضة حيث بلغت 7,35%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة وضع حلول مقترحة بنسبة تضمين منخفضة حيث بلغت 7,14%، وتُلاحظ تفاوت في مستوى تضمين المهارات الخمس في الفصول ويعود السبب لطبيعة هذه الفصول.

يتضح من الجدول أعلاه تحقق مهارات التفكير التأملي الخمس المتمثلة في الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول بنسبة تضمين منخفضة بلغت 20%، ونجد أن مهارات الرؤية البصرية هي أكثر المهارات توافراً إذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة تضمين متوسطة بلغت 41.79%، في حين جاءت مهارة الكشف عن المغالطات في الترتيب

تضمنين منخفضة 10.34% ويعزو الباحث ذلك إلى أن صياغة المحتوى لم تكن بطريقة تسمح بالتفكير والاستنتاج بدلاً من الحفظ والتلقين. وتفاوتت مؤشرات هذه المهارة فجاء مؤشر تحليل العلاقة بين المفاهيم المختلفة المطروحة بنسبة تضمنين متوسطة بلغت 38.14%. بينما جاء مؤشر توظيف الخبرات السابقة للوصول إلى استنتاجات بالمرتبة التاسعة بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 18.56% ولم يكن توظيف الخبرات السابقة بالشكل المأمول للوصول إلى استنتاجات. بينما احتل كل من: مؤشر المساعدة على الانتقال من العام إلى الخاص ومؤشر تقديم الحكم على صحة الاستنتاجات كذلك مؤشر عرض الأفكار المطروحة بالدرس بشكل منطقي المرتبة الثانية عشر بنسبة تضمنين منخفضة 14.43%.

ويرى الباحث من خلال نتائج الدراسة أن الكتاب لم يعر هذه المهارة القدر الكافي من الأهمية رغم أهمية هذه المهارة لاسيما في المرحلة المتوسطة حيث نمو القدرات العقلية في ازدياد، لذا فإننا عندما نقوم بتضمنين هذه المهارة نقوم بتوسعة مدارك الطلاب، وبالتالي يكونوا قادرين على ربط الحقائق مع بعضها البعض. ولهذا فإن صياغة المحتوى يجب أن تكون بطريقة تسمح بالتفكير والاستنتاج بدل الحفظ والتلقين، ويؤكد ذلك ما ذكر بالأهداف العامة لمادة العلوم في المرحلة المتوسطة من أهمية تنمية قدرة الطالب على الاستنتاج. وأيضاً ما ذهبت إليه دراسة عبد الوهاب [5]، وإبراهيم [25]، من الدعوة إلى تنمية التفكير التأملي بدل الحفظ والتلقين.

وجاءت مهارة إعطاء تفسيرات بالمرتبة الرابعة على مستوى المهارات الخمس بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 7.35%، حيث حقق مؤشر المساعدة على إعطاء شواهد وأدلة داعمة الترتيب الأول بنسبة تضمنين متوسطة بلغت 65.52%، بينما حقق مؤشر إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق الموجودة بالدرس المرتبة الثانية بنسبة تضمنين متوسطة 43.48%.

ويرجع الباحث السبب في هذه النتيجة لأن الكتاب ساهم من خلال نافذة تسمى إثراء بالإضافة إلى روابط يستفيد منها الطالب في التوسع في الموضوع، وتساعد على تنمية عملية التفكير. بالإضافة إلى تزويد الطالب إلى مواقع الكترونية للإثراء وللإستزادة، هذا بالإضافة إلى توفر الأدلة والشواهد في بعض جوانب الكتاب. بالإضافة إلى روابط يستفيد منها الطالب في التوسع في الموضوع، وتساعد على تنمية عملية التفكير وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة أبو نحل [2] والخالدي [4]، في ضرورة اعتماد برامج إثرائية، وكتب ومراجع ومجلات علمية يرجع إليها المتعلم ويستفيد منها في إثراء الموضوع، والتوسع فيه وتساعد على تنمية عملية التفكير.

وجاءت في المرتبة الخامسة مهارة وضع حلول مقترحة بنسبة تضمنين منخفضة (7.14%) حيث جاء المؤشر يناقش الكتاب الأفكار الموجودة بالدرس والمؤشر التدريب على وضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة، ومؤشر المساعدة على وضع حلول مقترحة، ومؤشر المساعدة على اختيار الحل المناسب بالمرتبة السابعة بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 20.90%، ويرى الباحث من خلال نتائج الدراسة أن الكتاب لم يطلب من الطالب أن يناقش

وبالنسبة للمؤشرات نلاحظ تفاوت في تضمينها محتوى كتاب العلوم حيث جاءت مؤشرات الرؤية البصرية بنسب مختلفة فاحتلت المؤشرات: عرض الموضوع المطروح بشكل رسومات، و إعطاء توضيح دقيق للمفاهيم، وتوظيف الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة المرتبة الخامسة بالنسبة للمؤشرات ككل بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 29.8% وهذه النتيجة لا تتوافق مع عرض كتاب العلوم والذي من المفترض أن يعتمد في عرضه للموضوعات على الصور والرسومات التوضيحية حيث يتم عرض الموضوعات المطروحة بشكل رسومات مبسطة، ويتم الاعتماد على الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة بالدرس كما أن الرسومات تساعد على التوضيح الدقيق للمفاهيم. بينما جاء المؤشر توجيه الطالب لعمل رسومات توضيحية لموضوعات الدرس في المرتبة الثالثة عشر بنسبة تضمنين 10.48% وهي منخفضة ويُعزى الباحث ذلك إلى شح الكتاب في توجيه الطالب لعمل رسومات توضيحية للموضوعات وخرائط مفاهيم لتنظيم الخواص للمادة وتعريفها. ويرى الباحث من خلال النتائج أن الكتاب لم يراعي أهمية هذه المهارة رغم أن الصورة تساعد في توضيح وتفسير الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالنص المقروء. حيث تتميز الصورة بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق العلمية والأفكار المجردة توضيحاً مرئياً، لأنها تعرض الحقائق بصورة أوضح مما تفعله الكلمات. حيث أكدت العديد من الدراسات التربوية أهمية الصور في كتب العلوم لما لها من دور في تدعيم فهم الطالب للمحتوى المعرفي المكتوب مثل دراسة إبراهيم [12].

واحتلت مهارة الكشف عن المغالطات المرتبة الثانية بنسبة تضمنين متوسطة 33.36% وتفاوتت مؤشرات هذه المهارة فجاءت مهارة توضيح جوانب الغموض في المفاهيم في المرتبة الرابعة بالنسبة للمؤشرات ككل بنسبة تضمنين متوسطة بلغت 37.38%، ولم يرق الكتاب في توضيح جوانب الغموض في المفاهيم من خلال استغلال صور وأمثلة واقعية من البيئة. واحتل مؤشر المساعدة على تفسير الألفاظ المرتبة السادسة بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 26.84% رغم طبيعة مادة العلوم التي تقوم على شرح المفردات الجديدة والغريبة حتى يزول الغموض، ويتضح المعنى لدى الطالب. بينما احتل مؤشر التحفيز حول قضايا الدرس المرتبة الثامنة بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 19.17% وهذا يعود إلى ضعف في تحفيز الكتاب إثارة التساؤل حول القضايا المتعلقة بالدرس. وجاء مؤشر الاسهام في تعديل بعض التصورات الخاطئة بالمرتبة العاشرة بنسبة تضمنين منخفضة بلغت 16.16% حيث لم يساهم محتوى الكتاب بالقدر الكافي في تعديل بعض التصورات والمفاهيم الخاطئة لدى الطالب.

ويرى الباحث من خلال نتائج الدراسة أن اهتمام الكتاب بهذه المهارة لم يكن بالقدر الكافي رغم طبيعة المادة العلمية وأن هدف العلوم ترسيخ المفاهيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة فهي مهارة أساسية لبناء المفاهيم في العلوم. وتعتبر مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة أساسية لبناء المفاهيم في العلوم خاصة والمواد الأخرى وهذا ما أكدته دراسة كلاً من: السليم [8]، مسلم [13].

وجاءت مهارة الوصول إلى استنتاجات في المرتبة الثالثة بنسبة

تقويم كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

سلطان الشهري

- [4] الخالدي، نوره (2013). مدى تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التفسير لطالبات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [5] عبد الوهاب، فاطمة (2005). فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 4(8)، 159-212.
- [6] السنوسي، هاله (2013). أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 5(16)، 181-206.
- [7] علي، حسين (2012). استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط التفكير في تدريس الكيمياء لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 4(15)، 1-64.
- [8] السليم، ملاك (2009). فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر*، (147)، 90-128.
- [9] أبو سليم، إيمان (2009). أثر تنمية القدرة على التفكير التأملي عند معلمات اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا على توظيف الطريقة التكاملية في تعليم مهارات الاتصال. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. الجامعة الأردنية، عمان.
- [10] العماوي، جهان (2009). أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- [11] القطراوي، عبد العزيز (2010). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية، غزة.
- [12] إبراهيم، عطيات (2011). أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية*، 1(14)، 103-141.
- [13] مسلم، محسن (2013). التفكير التأملي وعلاقته باكتساب مفاهيم فيزياء الكم لدى طلبة قسم الفيزياء - كلية التربية. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية (جامعة الكوفة) - العراق*، (13)7، 215-248.
- [14] أبو صبيح، تغريد (2014). أثر برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة العربية. *الثقافة والتنمية - مصر*، 82 (15) 193 - 228.

الافكار المطروحة بالدرس، ووضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة في كل درس بل اكتفى بوجود نافذه استقصاء من واقع الحياة بنهاية كل فصل وهذا من وجهة نظر الباحث يعتبر قليل جداً، وكان يفترض أن يكون ذلك على كل درس. بينما جاء مؤشر المساعدة على طرح قضايا جديدة متعلقة بالدرس بالمرتبة الحادية عشر ونسبة تضمين منخفضة بلغت 16.42%. ويُعزى الباحث ذلك الى أن الكتاب لم يساعد الطالب على طرح قضايا جديدة متعلقة بموضوع الدرس إلا من خلال نافذة التفكير الناقد وهي أقل من المأمول وهذه النتيجة لا تتفق مع ما اكدته دراسة علي [7]، أبو نحل [2]، والخالدي [4]، من ضرورة إثراء المقررات المختلفة بالأنشطة، والمشكلات، والقضايا المتجددة التي تشجع على تنمية مهارات التفكير التأملي. كما أن وضع الفرضيات هي إحدى خطوات حل المشكلات التي تنمي مهارات التفكير التأملي وقد أكدت دراسة محمد [17]، أن التعلم القائم على حل المشكلات يعزز تنمية وتطوير التفكير التأملي.

6. التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يتقدم بالتوصيات التالية:
1. ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي بشكل كبير في كتاب العلوم.
 2. التركيز على مهارات التفكير التأملي، والطرق المناسبة لتنميته في برامج إعداد معلمي العلوم في كليات التربية، بحيث يصبحون قادرين على تدريسه من خلال الكتاب المدرسي.
 3. تزويد المعلمون بكتيب عن مهارات التفكير التأملي المضمنة في كتاب العلوم وكيفية تدريسها.
- المقترحات:
- استكمالاً للدراسة الحالية يقترح البحث في ضوء نتائجه إجراء البحوث التالية:
1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.
 2. دراسة نمو مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب عبر مراحل التعليم العام.
 3. تقديم تصور مقترح لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.
 4. إعداد وحدة دراسية تناول مهارات التفكير التأملي، وتدريسها للطلاب وقياس فاعليتها التدريسية.
 5. دراسة أثر مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب العلوم على تنمية التفكير التأملي للطلاب.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] زيتون، حسن (2004). *تنمية مهارات التفكير*. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- [2] ابو نحل، جمال (2010). *مهارات التفكير التأملي في محتوى مناهج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها*، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- [3] اللجنة العلمية للرياضيات والعلوم الطبيعية (2011). *الدليل الإجرائي لمراجعة كتب العلوم الطبيعية*. وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

- [15] عبود، سهاد (2014). أثر استراتيجية تدريسية مقترحة في التفكير التأملي والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) - العراق*، 39(3)، 271-296.
- [16] عفانة، عزو، واللولو، فتحية (2002). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 1(5)، 1-36.
- [17] محمد، المعز (2013). فعالية استراتيجية مقترحة تركز على التفاعل بين أسلوب خرائط التفكير القائمة على الدمج والكتابة عبر المنهج في تنمية التفكير التأملي في المشكلات العلمية والاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 5(16)، 137-180.
- [18] أصلان، محمد؛ الناقه، صلاح؛ أبو شقير، محمد (2015). فاعلية توظيف التعلم المدمج لتنمية مفاهيم الوراثة ومهارات التفكير التأملي في العلوم الحياتية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، *رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)*، غزة.
- [19] سعادة، جودت (2011). *تدريس مهارت التفكير. دار الشروق: رام الله، فلسطين*.
- [20] ريان، محمد (2012). *مهارات التفكير وسرعة البديهة، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت*.
- [21] المرشد، يوسف، وصالح، صالح (2015). مستويات التفكير التأملي لدى طلاب جامعة الجوف: دراسة نمائية. *مجلة كلية التربية بأسويط - مصر*، 2(31)، 108-153.
- [22] محمد، كريمة (2014). أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية شكل البيت الدائري على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي والمتشعب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 6(17)، 163-218.
- [23] عمر، سعاد (2009). فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر* (147)، 15-65.
- [24] عودات، ميسر (2006). أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن*.
- [25] البعلي، إبراهيم (2006). وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر*، (111)، 14-52.
- [26] محمد، زبيدة (2009). التفاعل بين خرائط التفكير وبعض أساليب التعلم وأثره في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم. *دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر*، (149)، 182-236.
- [27] صالح، مدحت (2013). فاعلية نموذج اديسون للتعلم من اجل الاستخدام في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 1(16)، 85-118.
- [28] صالح، صالح (2014). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، 45(2)، 127-178.
- [29] حجازي، رضا (2014). فاعلية استخدام حقائق العمل القائمة على التقويم الضمني في تنمية كل من التفكير التأملي والتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية العلمية - مصر*، 6(17)، 191-242.
- [30] الزعبي، أحمد (2015). أثر التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف الثامن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين*، 1(16)، 43-75.
- [31] عبد الكريم، سعد (2015). أثر الملاحظة العلمية على الذاكرة البصرية العاملة والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مصر خلال تعلمهم العلوم. *مجلة كلية التربية بأسويط - مصر*، 4(31)، 2-76.
- [32] موسى، فاروق (2012). *علم النفس التربوي. القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر*.
- [33] عبيد، وليم؛ عفانة، عزو (2003). *التفكير والمنهاج الدراسي. بيروت، لبنان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع*.
- [34] عبد الحميد، عبد العزيز (2011). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر*، (75)، 249-316.
- [35] عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ ومحايد، عبد الحق (2003). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الرياض: دار أسامة*.
- [36] العساف، صالح (2006). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان*.

EVALUATION OF THE 7TH GRADE SCIENCE TEXTBOOK IN LIGHT OF REFLECTIVE THINKING SKILLS

SULTAN S. M. AL-SHEHRI

Ph.D. of Education Curriculum and Science Education

***ABSTRACT_** The study aimed at evaluating the science book for the 1st year intermediate grade and the extent to which it includes the skills of reflective thinking in the Kingdom of Saudi Arabia. The study population consisted of the first part of the science book for the 1st year intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, which is applied in the academic year (1437/1438). It is divided into three units, each contains 6 lessons. The study sample consisted of all the lessons included in the first part of the science book for the 1st year intermediate grade, which are (14) lessons. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a tool which is a list of the skills of reflective thinking that should be included in the science book for the 1st year intermediate grade, and then converted to a content analysis card, and its validity was approved by a group of specialized arbitrators. Its reliability was calculated by using Holisti equation. The statistical analysis used the following methods; frequencies, percentages and arithmetic averages. The results of the study showed that the science book included the skills of reflective thinking in general. However, the inclusion of these skills is variant. It included the following skills respectively: visual vision, detection of fallacies, reaching conclusions, providing explanations, and suggesting solutions. The study reached several recommendations and research suggestions related to the study variables.*

***KEYWORDS:** Reflective Thinking, reflective thinking Skills, Science Books, evaluation*